وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية
مخبر التنمية الإدارية للارتقاء بالمؤسسات الاقتصادية بولاية غرداية -جامعة غرداية

شهادة مشاركة

يشهد عميد الكلية، ورئيس الملتقى أن:

الأستاذ(ة) الفاضل(ة): ط.د. كمال الدين أبا سفيان - جامعة بشار

قد شارك(ت) في فعاليات الملتقى الوطني حول: انضمام الجزائر إلى مجموعة BRICS ومسار تعزيز الشراكة بين الدول الأعضاء، المكاسب والآثار، المنظم من طرف جامعة غرداية يوم 03 ماي 2023م بمداخلة موسومة بـ:

"مجموعة بريكس كأبرز المجموعات الاقتصادية الإقليمية الصاعدة "

رئيس الملتقى

د. قطيب عبد القادر
أستاذ محاضر - أ-

عميد الكلية

عميد كلية العلوم الاقتصادية
والتجارية و علوم التسيير
روابي بوحفص

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

مخبر التنمية الإدارية للارتقاء بالمؤسسات الاقتصادية بولاية غرداية -جامعة غرداية – الجزائر.UN4701

وفرقتي البحث:

دور ميكانيزمات المحاسبة والجباية في تفليص حجم الاقتصاد الموازي في الاقتصاديات النامية

دور مؤسسات الصناعات الغذائية الفلاحية في تنويع الصادرات وتحسين معدلات النمو الاقتصادي ولاية غرداية نموذجا

برنامج الملتقى الوطني حول:

انضمام الجزائر إلى مجموعة BRICS ومسار تعزيز الشراكة بين الدول الأعضاء المكاسب والآثار

يوم الأربعاء 03 ماي 2023

الهيئة المشرفة على الملتقى :

الرئيس الشرفي : أ. د. إلياس بن ساسي: مدير الجامعة .

المشرف العام: د. بوحفص رواني : عميد كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

مدير المخبر: أ.د. سليمان بلعور

رئيس الملتقى: د. عبد القادر قطيب

رئيس اللجنة العلمية : أ.د .عبد اللطيف مصيطفى

نائب رئيس اللجنة العلمية : د .نور الدين طالب أحمد

رئيس اللجنة التنظيمية : د. عبد الله عنيشل

نائب رئيس اللجنة التنظيمية : د .عبد الحميد مراكشي

مراسيم الافتتاح الرسمي 10:00 - 09:00		
تلاوة آيات من القرآن الكريم		
الإستماع إلى النشيد الوطني		
كلمة السيد مدير جامعة غرداية الرئيس الشرفي للملتقى		
كلمة السيد عميد كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير		
كلمة رئيس الملتقى		
الجلسة الافتتاحية قاعة المؤتمرات 11:00- 10:00		
رئيس الجلسة: أ.د عبد الرحمان بن سانية	مقرر الجلسة: نعاس صلاح الدين / عباس أبو هريرة	
تدخلات الأساتذة		
أ.د. بن بوزيان محمد	جامعة تلمسان	
أ.د.قدي عبد المجيد	جامعة الجزائر 03	
أ.د.بوثلجة عبد الناصر	جامعة تلمسان	
أ.د.رمضاني لعلا	جامعة الأغواط	
أ.د.بن قرينة حمزة	جامعة ورقلة	
أ.د.صوار يوسف	جامعة سعيدة	
المداخلة الافتتاحية:		
إنضمام الجزائر إلى مجموعة البريكس-المكاسب والتحديات-	د. حمزة بن الزين د.فرونقة وليد	جامعة غرداية
استراحة شاي 11:00- 11:15		

الجلسة الثانية الورشة 1 القاعة الأولى بالمخبر 13:30-11:30			
رئيس الجلسة: أ.د عبد الحميد بوخاري	مقرر الجلسة: مراكشي عبد الحميد /بودواود يوسين		
الرقم	عنوان ورقة العمل	المتدخل	الجامعة
.1	الجزائر ومجموعة البريكس - قراءة في شروط وتحديات الإنضمام	د.جعفري عمار د.علام خلاف	المدرسة العليا للاقتصاد وهران جامعة عباس لغرور خنشلة
.2	تكتل مجموعة دول بريكس – مظهر من مظاهر التكتلات الاقتصادية - الناشئة -	د. فتحي حنيش ط.د. صايم عبد الرحمان	جامعة غرداية
.3	دور البريكس في الاقتصاد العالمي بين الواقع والاستشراف	أ.د. رفيقة صياغ	جامعة سيدي بلعباس
.4	مكانة البريكس في الإقتصاد العالمي و دورها في إعادة رسم معالم النظام النقدي الدولي	ط.د. بونايل رضوان د. بودخدخ كريم	جامعة جيجل
.5	La place du groupe (BRICS) dans l'économie mondiale	E.d.C ANEB Zouaouia Dr.SI MO AMMED Kamel	بلحاج شعيب عين تيموشنت

.6	Les pays des BRICS un état des lieux et perspectives	Dr.BOUALI Razika	جامعة وهران 2
.7	مجموعة البريكس منظمة للتنمية والتعاون الإقتصادي أم لتقويض البنية الأحادية للنظام الدولي؟	ط.د. عبد الكريم سبع ط.د. يمينة توبشر	المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية جامعة بسكرة
.8	مكانة مجموعة البريكس في الاقتصاد العالمي مقارنة مع التكتلات الأخرى	د.بن أودينة بوحفص ط.د .صالحي عبد الحليم	جامعة غرداية
.9	البريكس من أجل إعادة تشكيل الاقتصاد العالمي	ط.د. رابح شنبوي	جامعة تبسة
.10	دور مجموعة البريكس في تنشيط العجلة الاقتصادية العالمية	د. العربي قلاع الدم ط.د. أمنة جعفي	جامعة غرداية
.11	مقتضيات الاقتصاد الجزائري في ظل الشراكة ومتطلبات مجموعة بريكس- المسار والموقع الاستراتيجي	أ.د. عجيلة محمد د. بهاز جيلالي	جامعة غرداية
.12	اهمية الشراكة الاقتصادية بين دول البريكس	ط.د. موفق محمد امين د. موفق عمر	جامعة سيدي بلعباس
.13	اتجاهات الشراكة الدولية ومساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة	د. إسماعيل بيشي د. أولاد ابراهيم ليلى	جامعة غرداية
	14:00- 13:30	المناقشة	

الجلسة الثانية الورشة 2 القاعة الثانية 13:30- 11:30			
رئيس الجلسة: أ.د مصيطفى عبد اللطيف		مقرر الجلسة: فتحي حنيش / بن عزة فريد	
الرقم	عنوان ورقة العمل	المتدخل	الجامعة
.14	القوة الاقتصادية لدول البريكس وصعودها البارز في الاقتصاد العالمي	د/ مريم قشي د/ إيمان بركان	جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة المدرسة العليا للمحاسبة والمالية قسنطينة
.15	عملة البريكس ومتطلبات إصلاح النظام النقدي الدولي	د.بوحفص رواني د.مصطفى بن نوي	جامعة غرداية
.16	نائير الاهداف الاستراتيجية لتكتل البريكس على النظام العالمي	د. موجاري رضوان ط/د هنيدة سميرة	جامعة قسنطينة2 جامعة الجزائر03
.17	أثر تكتل دول البريكس على النظام الاقتصادي الدولي	د. ميسون بلخير	جامعة غرداية
.18	الحصة السوفية لمجموعة بريكس على المستوى العالمي وأهمية الدخول ضمن نطاقها	د. عبد الله سايح أ.د. حسين شنيني	جامعة غرداية
.19	العلاقات الاقتصادية بين الجزائر ودول مجموعة البريكس وأثرها على المؤشرات الاقتصادية	د.قطيب عبد القادر د. مراكشي عبد الحميد	جامعة غرداية
.20	مجموعة بريكس كأبرز المجموعات الاقتصادية الإقليمية الصاعدة	ط.د. كمال الدين أبا سفيان ط.د. هجرس سهيلة	جامعة بشار جامعة الطارف
.21	«La montée en puissance du BRICS et son impact sur le c amboulement des rapports de force à l'OMC.»	Dr.MESSAD Rafik	جامعة مولود معمري تيزي وزو
.22	Les enjeux de la coopération économique au sein des BRICS	Dr.Ma di Gueddou	جامعة بجاية
.23	دور استراتيجيات الشراكة في دعم القدرات التنافسية للدول الاعضاء الاقتصاديات العربية نموذجا	د. شنيني عادل ط.د. زيري رضوان	جامعة غرداية

.24	مجموعة BRICS قاطرة الدول الناشئة في الاقتصاد العالمي	ط.د.يوسف الطيب د. بن دحمان محمد أمين	جامعة تيسمسيلت
.25	La place des BRICS dans l'économie mondiale	Dr.Nacer-Eddine Mouffok Dr.Tarik Moussi	جامعة بجاية
	14:00- 13:30	المناقشة	

الجلسة الثانية الورشة 3 القاعة الثالثة

13:30- 11:30

رئيس الجلسة أ.د سليمان بلعور — مقرر الجلسة: بن شاعة وليد /بلعربي محمد

الرقم	عنوان ورقة العمل	المتدخل	الجامعة
.26	إنضمام الجزائر إلى BRICSقراءة في خصائص وإستقرار النظام المالي الجزائري خلال الفترة (2009-2020)	د.سليمة قطافي	جامعة باتنة 01
.27	مقومات وتطلعات انضمام الجزائر إلى مجموعة BRICS في ضوء نظام دولي متعدد الأقطاب	د.زواويد لزهاري ط.د. بومنجل عز الدين	جامعة غرداية
.28	مؤهلات انضمام الجزائر لمجموعة بريكس	د. زروقي نعيمة. د. بوزكري عشور	جامعة تسمسيلت
.29	دول بريكس وأثرها على الاقتصاد العالمي بين تحديات الواقع وأفاق المستقبل	ط.د. عبد النبي فتيحة ط.د. رودي الزهرة	جامعة غرداية
.30	دور نظام البريكس في توجيه الاقتصادي العالمي	ط.د. دحو عامر ط.د. إسماعيل الدين	جامعة غرداية
.31	مؤهلات ومتطلبات الانضمام لمجموعة بريكس	د. بن علي ميلود ط.د. كمال رمضاني	جامعة غرداية
.32	التحديات والفرص المترتبة على انضمام الجزائر للمنظمات الدولية والتكتلات الاقتصادية (WTO و BRICS أنموذجا)	ط.د. بن معطي محمد أمين د. حفيظ إلياس	المركز الجامعي البيض
.33	إمكانية تنمية الصادرات الجزائرية في ظل انضمام إلى البريكس BRICS.	أ. د. دحو سليمان ط.د.حاكمي براهيم	جامعة غرداية
.34	عصرنة النظام المحاسبي والمالي بالجزائر كحتمية لانضمامها إلى التكتل الاقتصادي BRICS	د. بن مسعود عبد الله كمال ط/د بوحفص مول الضاية.	جامعة غرداية جامعة إليزي
.35	مؤهلات الاقتصاد الجزائري لتلبية متطلبات الانضمام لمجموعة بريكس.	د.عنيشل عبد الله ط.د. دردوري نورالدين	جامعة غرداية
.36	T e Sino-Russian integration strategy to face t e c allenges caused by t e war in Ukraine	Dr. Sam ocine Dr. Guelmine Mo amed ic em	جامعة مولود معمري تيزي وزو
	14:00- 13:30	المناقشة	

الجلسة الثانية الورشة 4 القاعة الرابعة

13:30- 11:30

رئيس الجلسة أ.د علماوي أحمد — مقرر الجلسة: بيثي إسماعيل / زواويد لزهاري

الرقم	عنوان ورقة العمل	المتدخل	الجامعة
.37	انضمام الجزائر إلى مجموعة البريكس واقع التحديات والفرص الواعدة	د. الطيف عبد الكريم. د. كوراد فاطيمة.	جامعة بومرداس جامعة البليدة
.38	إيجابيات انضمام الجزائر الى مجموعة البريكس	ط.د. حيداس عبد القادر د.مهر حاج أمحمد	المركز الجامعي البيض
.39	نحو انضمام الجزائر إلى مجموعة البريكس (BRICS) أي متطلبات وأي مكاسب	أ.د. شريفة كلاع	جامعة الجزائر3
.40	إنضمام الجزائر لمجموعة (BRICS) بين الواقع الاقتصادي والتحديات المفروضة	د. خبيطي خضير ط.د. بياز عبد العزيز	جامعة غرداية
.41	مكاسب و مصالح انضمام الجزائر إلى مجموعة البريكس نهائي	د.أكيلال نسيم	بمدرسة الدراسات العليا التجارية
.42	مكاسب وأثار انضمام الجزائر الى مجموعة الى البريكس	ط.د.بوحجار عمر. ط.د. بوزيان وسام.	المركز الجامعي مغنية
.43	انضمام الجزائر لتكتل البريكس المزايا والتحديات	أ.د. عبد الرحمان بن سانية د. صلاح نعاس	جامعة غرداية
.44	مكاسب انضمام الجزائر الى مجموعة BRICS	ا/د قريشي محمد الضغير. ط.د. بن قطاية الحسين	جامعة ورقلة
.45	BRICS Défis et perspectives	Dr. Laka el Sami a Dr. Ameur Mo amed	المدرسة العليا للتجارة تيبازة جامعة المدية
.46	Ad ésion l'Algérie au BRICS Quels opportunités Algeria's accession to !brics w at opportunities..	د. بن جواد مسعود د. وعزي عز الدين	جامعة غرداية
.47	L'ad ésion de l'Algérie aux BRICS Avantages et Contraintes	Dr ; MADOUC E Yacine Pr. Ali GABOUSSA	جامعة مولود معمري تيزي وزو جامعة الوادي
	14:00- 13:30	المناقشة	

وجبة الغداء
حفل الاختتام ابتداء من الساعة 15:00 قاعة المحاضرات
كلمة السيد رئيس اللجنة العلمية وقراءة التوصيات
كلمة السيد رئيس اللجنة التنظيمية والإشراف على توزيع الشهادات
كلمة السيد رئيس الجامعة للإعلان عن اختتام الملتقى

مداخلة ضمن المحور الثاني:

مكانة مجموعة (BRICS) في الاقتصاد العالمي

تحت عنوان:

مجموعة "بريكس" كأبرز المجموعات الاقتصادية الإقليمية الصاعدة

BRICS as the most prominent rising regional economic group

كمال الدين أبا سفيان*، طالب دكتوراه، مخبر الدراسات الاقتصادية والتنمية المحلية بالجنوب الغربي، جامعة طاهري محمد -بشار (الجزائر)، kamel.abs87@gmail.com

هجريس سهيلة، طالبة دكتوراه، مخبر التنمية الاقتصادية المستدامة، الزراعة، التنمية الريفية والسياحة الايكولوجية، جامعة الشاذلي بن جديد -الطارف (الجزائر)، S.hadjeris@univ-eltarf.dz

تاريخ الاستلام: ../../2023 تاريخ القبول: ../../2023 تاريخ النشر: ../../2023

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على مجموعة البريكس التي تعتبر مجموعة اقليمية صاعدة ومناهضة للهيمنة الأحادية الغربية (الأمريكية والأوربية) وذلك من خلال تقديم تعريف لها، تطورها وهيكلها، دوافع تأسيسها، أهدافها ومقومات قوتها الاقتصادية.

ورغم ما تملكه هذه المجموعة من مقومات وتأثيرات حالية ومستقبلية على الاقتصاد العالمي، إلا أنها تواجه تحديات داخلية بين أعضائها، وأخرى خارجية بين المجموعة أو أحد أعضائها ودولة أو مجموعة أخرى.

كلمات مفتاحية: مجموعة بريكس، المجموعات الاقليمية، النظام الدولي.

تصنيفات JEL : F02، F15، F36، F55.

Abstract:

* المؤلف المرسل.

This paper aims to shed light on the BRICS group, which is considered an emerging regional group and against Western unilateral hegemony (American and European), by providing a definition of it, its development and structure, the motives for its establishment, its objectives and the elements of its economic strength.

Despite what this group possesses of elements and current and future impacts on the global economy, it faces internal challenges between its members and external ones between the group or one of its members and another country or group.

Keywords: BRICS group, Regional groups, The international system.
Jel Classification Codes: F02, F15, F36, F55.

1. مقدمة:

شهد القرن الواحد والعشرون تغير التوازنات الكبرى العالمية، نتيجة التحسن الكبير في الوضعية الاقتصادية في العديد من الدول وتسجيلها لمعدلات نمو مرتفعة والتي أطلق عليها تسمية الدول الصاعدة أو الأسواق الناشئة، ونتيجة أيضا لظهور مجموعة من المتغيرات، دفع هذا بالدول وخاصة المتجانسة سياسيا، اقتصاديا واجتماعيا أن تكوّن مجموعات اقتصادية تزيل بها الحدود الاقتصادية الفاصلة بينها وتقوي بها نفسها وتدافع بها عن مصالحها، ومن بين أهم المجموعات الاقليمية الصاعدة نجد مجموعة "بريكس" التي تكونت من مجموعة دول ذات أهمية جيو استراتيجية في قارات مختلفة من العالم، وهي تجسيد لإرادة قوية لتحقيق النهضة الاقتصادية المرموقة وتغيير خارطة الاقتصاد العالمي. مما سبق تحاول هذه الورقة البحثية الإجابة على **الإشكالية** التالية:

ما مدى قوة مجموعة البريكس كمجموعة اقليمية صاعدة؟

للإجابة على الإشكالية نقترح **الأسئلة الفرعية** التالية:

- ما هي مجموعة بريكس؟
- كيف تطورت وما هو هيكلها؟
- ما هي أهدافها ومقوماتها؟
- ما مدى تأثيرها المستقبلي على الاقتصاد العالمي؟
- ما هي التحديات التي تواجهها؟

وللإجابة على الإشكالية والأسئلة الفرعية نقترح **الفرضيات** التالية:

- تكرر الأزمات الاقتصادية والمالية الدولية وأبرزها الأزمة المالية العالمية 2008 أدى إلى ظهور نظام متعدد الأقطاب واقتصاديات ناشئة (بريكس) تسعى لإصلاح النظام الدولي والتحرر من الهيمنة الغربية أحادية القطب.
- تمتلك دول البريكس مجموعة من المقومات تجعل منها قوة صاعدة وفاعلة على المستوى العالمي.

- تباين الاهتمامات وتضارب المصالح الوطنية لدى دول مجموعة بريكس على حساب أهداف المجموعة جعلها لا تملك القدرة على اصلاح النظام الدولي.

الهدف من هذه الورقة البحثية:

الهدف منها هو تقديم خلفية نظرية لمجموعة بريكس وتوضيح مكانتها وقوتها عالميا، بالإضافة إلى تبيين دوافع تشكيل هذه المجموعة والهدف منها وتسليط الضوء على تأثيراتها المستقبلية على الاقتصاد العالمي، وفي الأخير ابراز أهم التحديات التي تواجهها.

المنهج المستخدم:

تم استخدام ثلاثة مناهج أساسية: تمثل المنهج الأول في المنهج التاريخي الذي استخدمناه في تقديم تعريف، نشأة وتطور مجموعة بريكس. وتمثل المنهج الثاني في المنهج الوصفي الذي استخدمناه في تقديم دوافع، أهداف والتحديات التي تواجهها مجموعة بريكس. وتمثل المنهج الثالث في المنهج التحليلي الذي استخدمناه في تقديم مقومات القوة الاقتصادية لمجموعة بريكس والتأثير المستقبلي لها على الاقتصاد العالمي.

وللإجابة على الاشكالية واختبار الفرضيات نتناول النقاط التالية:

2. ماهية مجموعة بريكس

أول من لمح عن تشكيل مجموعة "البريكس" الاقتصادي الكبير "جيم أونيل" "Jim O'neill" الذي يعتبر رئيس أحد أكبر البنوك التجارية في العالم بنك "غولدمان ساكس" "Goldman Sachs"، حيث أشار "أونيل" في 20 نوفمبر 2001 في تقرير نشره البنك المذكور حول الاقتصاد العالمي تحت عنوان: "العالم يحتاج إلى المزيد من أطواب القرميد الاقتصادية" " The World Needs Better Economic BRICs"، وفي هذا التقرير تلاعب "أونيل" بكلمة BRIC الشبيهة بكلمة BRICK التي تعني باللغة الإنجليزية "طوبة القرميد"، ومن ثم فإن أول من استعمل تعبري BRIC هو "جيم أونيل"، وهذا نتيجة لتوقعاته بالنمو الهائل والمذهل والتطور السريع والمحتمل للنمو الذي يمكن أن تحققه كل من البرازيل ، روسيا، الصين والهند في المستقبل. وفي دارسة جديدة له بعنوان "حلم البريك: الطريق

نحو 2050" الصادرة سنة 2003، أسرد "أونيل" بأن بوصلة التحكم في الاقتصاد العاملي تتجه نحو دول جديدة كالبرازيل، روسيا، الصين والهند التي ستسحب البساط من القوى التقليدية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي (الجعبري، 2018، صفحة 19).

كما يمكن لاقتصاديات البريك أن تكون أكبر من مجموعة الستة (G-6) ، وبحلول عام 2025 فإن حجمها يمكن أن يكون أكثر من نصف حجم (G-6) ، توقعت الدراسة أيضا أنه بحلول عام 2050، لن تظل إلا الولايات المتحدة واليابان من الدول الصناعية الحالية بين الدول الست الأكبر اقتصاديا. وكانت روسيا قد بدأت بوضع استراتيجية لإعادة بناء واستعادة الوضع الاقتصادي المفقودة فيه (بن علي و موصلي، 2013، الصفحات 6-7).

بدأت أولى مراحل التفاوض لتشكيل مجموعة البريكس في شهر سبتمبر من سنة 2006 بعد أن اجتمع وزراء خارجية كل من البرازيل، روسيا، الصين والهند على هامش الاجتماع الواحد والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، وكانت أولى تسميات هذه المجموعة هي "بريك" "B.R.I.C" كاختصار باللغة الإنجليزية للأحرف الأولى للدول المشكلة لهذه المجموعة، وفي ديسمبر 2010 انضمت دولة جنوب إفريقيا لهذه المجموعة ليتحول اسمها إلى "بريكس" "B.R.I.C.S" (الطيف، 2014، الصفحات 13-14).

1.2 مفهوم مجموعة البريكس:

تكتل البريكس هو منظمة دولية مستقلة، حيث تجمع بين خمس دول اقتصادية كبرى تعمل على تشجيع وتطوير التعاون التجاري والسياسي والثقافي فيما بينها وصولا إلى تشكيل نظام اقتصادي عالمي متعدد القطبية وقوي في وجه المخاطر والتقلبات الاقتصادية العالمية (عبد العاطي، 2013، صفحة 01)،كما يعرف بأنه عبارة عن مزيج اقتصادي يضم مجموعتين من القوى الصاعدة في النظام الدولي ويتمثل نموها قوة مهمة في المحافظة على نمو الاقتصاد العالمي، ومن المتوقع بحلول عام 2050 أن تنافس اقتصاديات هذه الدول اقتصاد أغنى دول في العالم وذلك حسب مجموعة غولدمان ساكس البنكية العالمية (الغندور، 1996، صفحة 08).

ويُعد منتدى بريكس منظمة دولية مستقلة تعمل على تشجيع التعاون التجاري والسياسي والثقافي بين الدول المنضوية بعضويته وكان قد بدأ التفاوض لتشكيل مجموعة "بريك" عام 2006، وتم التحرك نحو إضفاء الطابع الرسمي على المجموعة عندما عقدت أول قمة قادة بريك يوم 16جويلية2009 في مدينة "ايكاترينبرج" روسيا، داعيا إلى عالم أكثر ديمقراطية ومتعدد الأقطاب يقوم على سيادة القانون الدولي والمساواة والاحترام المتبادل، والتعاون، واتخاذ القرارات الجماعية من جميع الدول. مع مشاركة واحدة تقام في الهند، ثم أدرجت جنوب أفريقيا في المجموعة، وبالتالي تم الانتقال من البريك إلى البريكس في عام 2010، ومنذ ذلك الحين أصبح الاختصار الجديد رمزا للقوة الاقتصادية الجماعية من البرازيل وروسيا و الهند والصين و جنوب أفريقيا (Dominic , 2003, p. 4).

كما تشترك دول البريكس كونها اقتصاديات ناشئة يزداد وزنها الاقتصادي مع مرور الوقت، إلا أنها تمثل بعضها بخصائص تميزها عن الأخرى.

2.2 خصائص كل دولة من مجموعة بريكس:

يمكن إبراز خصائص كل دولة فيما يلي (عبد المنعم، 2020، الصفحات 167-168):

- **البرازيل:** وتعد من أهم القوى الاقتصادية الصاعدة في أمريكا الجنوبية والقوة الأولى بكافة المعايير الجغرافية، البشرية، الاقتصادية والعسكرية حيث يعتبر اقتصادها من أهم الاقتصاديات التي تم تحريرها بالتوازي مع تحرير الاقتصاد العالمي، كما أنها عضو فاعل في منظمة التجارة العالمية فضلا عن كونها مركز للعديد من الشركات الإنتاجية، الصناعية والبنكية وشبه مستقل عن العالم الخارجي في مجال توريد الطاقة، بالإضافة إلى إمكانيات أخرى تتوفر عليها البرازيل.
- **روسيا الاتحادية:** وتقع في الجهة الشمالية من الكرة الأرضية وتمتد عبر شرق أوروبا ترتكز على مقومات القوة الاقتصادية فيها على المقومات الزراعية الصناعية والمساحة الهائلة والتي تعد الأكبر عالميا، فضلا عن الإمكانيات الهائلة والتنوع في مصادر الطاقة مع امتلاكها لثروة ضخمة من الطاقة الطبيعية المتجددة وقوة عسكرية تميزها وتجعلها تنافس الولايات المتحدة الأمريكية.

- **الهند:** وتقع في الجزء الجنوبي من قارة آسيا تحتوى على أغلبية سكان القارة وقوة زراعية كبيرة، بالإضافة إلى امتلاكها سوق واسع ونظام مالي متطور، وعدد كبير من الشركات ذات الكفاءة العالية خصوصا في البرمجيات والصناعات الموجهة للتصدير.

- **الصين:** وتقع في الجزء الشمالي من نصف الكرة الشرقي من قارة آسيا تتمتع بخصائص جغرافية جعلتها تتميز بعمق استراتيجي كبير والإشراف على طرق مهمة للمواصلات والتجارة مع العالم كما أنها تعد المنافس القوي للولايات المتحدة الأمريكية على الصعيد الدولي نتيجة لارتفاع حجم صادراتها من السلع ذات الاستهلاك الواسع والاستثمارات الضخمة في التعليم والبحث والتطوير، كما أنها عضو في منظمة التجارة العالمية، وتعتبر في نفس الوقت من أكبر المراكز المالية والصناعية في العالم.

- **جنوب إفريقيا:** وتقع في أقصى الطرف الجنوبي لقارة إفريقيا، تحتل المركز الخامس والعشرين من حيث مساحة العالم، تتميز بامتلاكها للموارد الطبيعية والمعادن بنسبة كبيرة كما يقوم اقتصادها على ثلاث محاور رئيسية وهي: الصناعة، التعدين والتجارة، كما تعتبر بأنها الدولة الوحيدة المحققة للفائض الغذائي، بالإضافة إلى امتلاكها للذهب الذي يعد أهم صادراتها.

3.2 دوافع تأسيس مجموعة بريكس:

تتمثل الدوافع وراء التأسيس لمجموعة البريكس في العوامل التالية (حاجم عاشور و موفق، الصفحات 13-14):

- الرباط الذي يجمع بين الدول الأعضاء ليس سياسي أو تاريخي وإنما استهداف خلق توازن دولي في العملية الاقتصادية ينهي سياسة القطب الأحادي.

- رفض الهيمنة الغربية على الاقتصاد والسياسة العالميين فالنموذج الليبرالي هو المسؤول عن الأزمات المالية.

- التأسيس لاستراتيجية اقتصادية بين الدول الخمس تمكنها من تهيئة الظروف لتسريع التطور الاقتصادي وتامين التفاعل وتعزيز القدرات لتوسيع وتنويع العالقات التجارية.

- إصلاح الهيكل الاقتصادي والمالي ما يستوجب الإرادة والرغبة المشتركة للقيام بذلك.
- إيجاد طرق وأساليب فعالة لمنح وتبادل القروض بشكل لا يؤدي لحل اقتصادي للدول العضوة رغم تقديم المساعدة للدول المتضررة.

4.2 أهداف مجموعة بريكس:

تهدف إلى مجموعة من أهداف أساسية و هي (مقار، 2012، صفحة 04):

- تخفيض مستويات الفقر في دول "بريكس"، وتنويع هياكلها الاقتصادية، ومواصلة التعاون التجاري والاقتصادي القائم على التوازن والاستدامة.
- تحقيق نوع من الشراكة العصرية الواسعة النطاق، وذلك من خلال الالتزام بمبادئ التدرج في التنفيذ والانفتاح والشفافية مما يؤدى في المستقبل إلى زيادة مستويات التعاون مع الدول النامية.
- زيادة مجالات التعاون بين الدول المتقدمة والنامية، حيث يمكن لمجموعة " بريكس" مساعدة الدول النامية الأخرى وزيادة مستويات التعاون معها في الحد من الفقر.
- المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة للاقتصاد العالمي، وذلك من خلال تدعيم التعاون التجاري البيني ومشاركة الاقتصاديات الصاعدة في إدارة الاقتصاد الدولي .حيث تعد دول "بريكس " قاطرة الاقتصاد العالمي للخروج من أزمته الاقتصادية لمساهمتها بأكثر من 05 %في نمو الاقتصاد العالم.
- واتفقت دول البريكس في جويلية 2014 على تأسيس مصرف إنمائي مقره بمدينة شنغهاي الصينية ، وكانت الهند أول رئيس له وجاء تأسيس المصرف للمساعدة على احتواء آثار خفض الولايات المتحدة لبرنامج الحفز الاقتصادي ، وخطط للبنك أن يبدأ عمليات الإقراض عام 2016 ثم التوصل إلى اتفاق إنشاء المصرف بعد مفاوضات مكثفة لتسوية نزاع بين الهند والصين على مقر البنك الجديد الذي بلغ رأسماله الأولي مائة مليار دولار.

3. مقومات القوة الاقتصادية للمجموعة وتأثيراتها المستقبلية والتحديات التي تواجهها

1.3 مقومات القوة الاقتصادية لدول مجموعة البريكس:

يعكس ظهور تجمع دول البريكس احد تجار التعاون الإقليمي الاقتصادي، فتحليل بوادر تشكيله حسب نظريات التكامل والاندماج يخضع لتفسير الإقليمية الجديدة التي تعرف بكونها تلك املوجه الحديثة من عالقات وتنظيمات التكامل الاقتصادي والتجاري الإقليمي التي اخذت تتبلور انطلاقا من منتصف الثمانينات في شكل تجمعات وتكتلات تجارية واقتصادية إقليمية كبرى، فهذا التوجه الحديث يتجاوز معيار التقارب الجغرافي والثقافة المشتركة، كما أن موضوع ونطاق تفاعلاته يعتمد على قضايا السياسة الدنيا التي تعتبر الأبعاد الاقتصادية والتقنية محركا هاما للتفاعل الإقليمي والدولي فضلا عن مرونة الشق البيروقراطي للمؤسسية (عبد الجواد، 2015، صفحة 03). والخريطة توضح الموقع الجغرافي لهذا التجمع .

الشكل 1: خريطة توضح موقع دول البريكس الخمسة

إن تحديد موقع تجمع البريكس في الاقتصاد العالمي يستوجب دراسة تدفقات الاستثمارات المباشرة على المستوى الدولي موارده البشرية، مساهمته في التجارة الدولية والإنتاج العالمي، فالقوة الديموغرافية التي تميزه بمثابة مركز ثقل استراتيجي في النظام العالمي، حيث بلغ عدد سكانه سنة 2016 حوالي 3.3 مليار

نسمة فهم يشكلون 41.2% من إجمالي سكان العالم حيث يعيشون على مساحة 29.6 % من المساحة الكلية لدول العالم، اقتصاديا بلغت مساهمة التكتل في الناتج المحلي الإجمالي من نفس السنة حوالي 16.8 تريليون دولار بنسبة 22.3 % من الناتج العالمي، مقارنة بسنة 2005 أين وصل إلى 5 تريليون دولار في عام 2005 ونسبة 10.6% من الناتج العالمي ويعود ذلك أساسا للدعم الصيني الذي ارتفع ناتجه 11.2 تريليون دولار في عام 2016 (مسعود، 2018، الصفحات 24-25).

أما تدفق السلع والخدمات في التجارة الدولية فقد بلغت قيمة الصادرات 3.3 تريليون دولار بنسبة 16% من إجمالي الصادرات العالمية مقابل 1.4 تريليون دولار عام 2005 وبنسبة 11% من إجمالي الصادرات العالمية في ذلك العام، أما واردات تكتل البريكس فقد بلغت سنة 2016 حوالي 3 تريليون دولار بنسبة 15 % من إجمالي الواردات العالمية، لترتفع قيمة الاستثمار الأجنبي المباشر بنسبة 17% من صافي تدفقات الاستثمارات المباشرة لكل دول العالم حيث بلغت 360 مليار دولار، أما الاستثمارات المباشرة للتكتل في الدول خارجه فقد أصبح البريكس مصدرا أساسيا من مصادر الاستثمار الأجنبي المباشر على الساحة الدولية حيث يقدر حجم الاستثمارات المباشرة للتكتل في الدول المتقدمة 43% من إجمالي تلك الاستثمارات في حين تستقبل دول الاتحاد الأوربي 32%منها (مسعود، 2018، صفحة 26).

ومن هنا يمكننا القول أن ملامح القوة في تجمع البريكس تتعدد فتنوع الموارد الاقتصادية في الدول المشكلة له وعامل القوة البشرية الذي يعد نقطة قوة في أي تكتل عالمي ساهمت بكثير في عوامل نجاح تجمع البريكس، فدوافع كل دولة للاندماج خلق نوع من الشراكة الضمنية فيما بين هاته الدول.

فدول البريكس ومن خلال مقوماتها تسعى وبخطى جدية إلى تنظيم الاقتصاد العالمي بعيدا عن سيطرة القوى العظمى وابراز نفسها كقوة اقتصادية تتمتع بحق المشاركة في اعادة رسم السياسات الاقتصادية العالمية.

2.3 التأثير المستقبلي لدول البريكس على الاقتصاد العالمي (Ou Touré, 2013, p. 30):

تشير السيناريوهات المختلفة إلى أن دول البريكس ستهيمن على الاقتصاد العالمي عام 2050، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية واليابان لا تزال من بين أكبر ستة اقتصاديات، ستصبح الصين ثاني أكبر اقتصاد بعد الولايات المتحدة والهند تحتل المركز الثالث متقدمة على اليابان، أما روسيا تظهر كأول قوة أوروبية إلى جانب ألمانيا، أما البرازيل فتحتل المركز السادس تظهر مرونة أكبر من معظم البلدان المتقدمة مما يسمح لهم بمواصلة الإصلاحات اللازمة لتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية، فمن الممكن أن تجتاز الصين والولايات المتحدة بحلول عام 2027 وليس في عام 2041 كان مقررا، في نهاية المطاف فإن الصين والولايات المتحدة والهند في عام 2050 تمثل نصف الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وعن طرق المقارنة بين الناتج المحلي الإجمالي، تم ملاحظة أن البلدان النامية سوف تتجاوز البلدان المتقدمة بحلول عام 2032. وفي عام 2050 الدول الرئيسية في الاتحاد الأوروبي سوف تبقى ضمن ترتيب الـ 20 لأقوى اقتصاد عالمي (لا تحتل أي مرتبة من المراتب الخمسة الأولى لأقوى اقتصاديات العالم)، لكن سيتم تجاوزها من قبل الاقتصاديات الناشئة. مركز الدراسات المستقبلية والمعلومات الدولية (CEPII) يقدر في عام 2006 التوقعات بالنسبة للاقتصاد العالمي عام 2050 ووفقا لهذه التوقعات، فإن الاقتصاديات المتقدمة سينخفض وزنها بشكل كبير جدا في الاقتصاد العالمي مع استفادة الاقتصاديات الآسيوية (الصين، الهند، وكوريا الجنوبية). كما تم التوصل إلى أن الصين يمكن أن تشكل 22% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي في عام 2050، وبين عامي 2005 و2050 سيتضاعف الاقتصاد الصيني بنسبة 13%، والاقتصاد الهندي بنسبة 10% أما الولايات المتحدة ستفقد مركزها كقوة عالمية رائدة في عام 2050، لكن اليابان تتنازل عن المركز الثاني للصين، في حين تنتقل الهند من المركز الثالث عشر إلى المركز الخامس، أما البرازيل فإن تجربتها ستكون مخيبة للآمال بسبب أدائها الذي يكون منخفضا نسبيا مقارنة مع مكانتها كاقتصاد ناشئ الذي من شأنه أن يضع النمو القوي لها في المرتبة 23. محللون من البنك البريطاني HSBC يأتون إلى الاستنتاجات حول الصعود الذي لا يقاوم من الدول الناشئة الكبرى، وتشير الدراسة إلى أنه بحلول 2050 ، 19 اقتصاد من بين أكبر 30 اقتصاد عالمي ستكون من البلدان الناشئة.

3.3 التحديات التي تواجه مجموعة البريكس:

خلال السنوات القليلة الماضية، اضطر البريكس إلى مواجهة العديد من التحديات الصعبة على المستويين الوطني والدولي أعاقت مساعيها لإحداث تغيير أساسي في النظام العالمي الرأسمالي، ويمكن حصر هذه التحديات في ما يلي: (1) الاختلافات الاقتصادية وتنامي المشاكل الاجتماعية (2) عدم الاستقرار السياسي؛ 3) المواجهات بين روسيا والغرب؛ (4) عدم الثقة بين الهند والصين (5) المواجهات المتوقعة بين الصين والولايات المتحدة خاصة في ظل إدارة ترامب الأمريكية (Aalborg university's, 2017).

- **الاختلافات الاقتصادية وتنامي المشاكل الاجتماعية داخل دول مجموعة البريكس:**

تعاني دول البريكس من تفاوتات اقتصادية واسعة بين مواطنيها ، فالتباطؤ الاقتصادي الحالي في الصين والبرازيل يؤدي أيضا إلى انخفاض تدريجي في أهميتها الدولية، كما أدى الفساد الكبير في البرازيل إلى توقف البلاد مع عزل رئيسها مما أدى إلى عدم الاستقرار السياسي، هذا من الناحية الاقتصادية، أما من الناحية الاجتماعية، فإن بلدان المجموعة تشهد توزيعا غير عادل للثروة مما يؤدي إلى مشاكل اجتماعية هائلة، بالإضافة ظهور فيروس "زيكا" الذي يدل على عجز القطاع الصحي في دول المجموعة، كما تواجه الدول الخمسة تحديات شيخوخة السكان الكبيرة والجوع ومشكلة الصرف الصحي والتلوث والسكن، بالإضافة إلى مشكلة التفاوت بين الجنسين (Shraddha, 2016, pp. 4-5).

إن هيمنة الاقتصاد الصيني ودوره في العلاقات التجارية يجعل البريكس مجموعة صينية مع شركاء أكثر من اتحاد من أعضاء متساوين.

دول البريكس تفتقر إلى المصالح الاقتصادية المتبادلة، فالتبادلات التجارية بين دول البريكس هي أقل من 320 مليار دولار سنويا وهي في تراجع، بالمقابل، نجد أن تجارتها مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي أعلى 6.5 مرة، بالإضافة إلى أن تجارة الصين مع بقية العالم أعلى 12.5 مرة، كما تعد التجارة الثنائية بين الصين وكوريا الجنوبية كبيرة من التجارة بين دول البريكس (Movchan, 2015).

- **الاختلافات في النظم السياسية لدول البريكس:**

إن الاختلافات بين دول البريكس من الناحية السياسية، تجعلهم يتمتعون بقيم ومصالح متعارضة، فالصين وروسيا تمثلان الأنظمة الشمولية داخل المجموعة وممارساتهما بعيدة كل البعد عن الممارسات الرأسمالية، في حين نجد أن الهند والبرازيل وجنوب إفريقيا هي ديمقراطيات كبيرة، هذه الاختلافات في القيم السياسية قد تؤثر عن الانسجام داخل المجموعة، كما يمكن أن تؤدي إلى انقسام في مواقف دول المجموعة في علاقاتها بمحيطها الخارجي (Mottet, 2013, p. 05).

- **المواجهات بين روسيا والغرب:**

شكلت معاداة الغرب محور النقاش منذ أن بدأت "بريك" في الاندماج للمرة الأولى ككيان سياسي في عام 2006 ، ولا تزال دون حل بسبب المصالح المتنافسة والمتناقضة للمجموعة، فمن ناحية، تتمتع جميع دول البريكس باستثمار أكبر في علاقاتها مع الدول الغربية مقارنة بدول المجموعة فيما بينها على الرغم من أن الصين هي الآن الشريك التجاري الأكبر لكل من البرازيل وجنوب إفريقيا ، إلا أن أياً من دول البريكس لم تندرج في قائمة الصين لأفضل خمسة شركاء تجاريين، وجميعهم يواصلون إجراء تجارة كبيرة مع كل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، هذه العلاقات الاقتصادية القوية هي أحد أسباب حرص وثائق البريكس على التأكيد على أن المجموعة ليست موجهة إلى أي طرف ثالث وليست كتلة معادية للغرب، ومن جهة أخرى، فإن هناك أيضًا أسباب سياسية تدفع لتخفيف أي دوافع معادية للغرب، فالهدف الشامل لبريكس هو إعادة تشكيل بنية الحوكمة العالمية بحيث يكون لها صوت أكبر في المؤسسات القائمة، فمعظم الأعضاء تطوريين وليسوا ثوريين في نهجهم للنظام الحالي، ما يعنيه هذا من الناحية العملية هو أن دول البريكس ستحتاج إلى الرضا والتعاون الغربيين لتحقيق أهدافها، ومن هذا المنظور، فإن معاداة الغرب ستكون له نتائج عكسية (Mottet, 2013, p. 07).

ولهذين السببين فإن دول مجموعة البريكس تتفادى الدخول في صدام مع الغرب لأن المواجهة المستمرة بين روسيا والغرب تجعل هذا التوازن أكثر حساسية بسبب تأثيره على حساب التفاضل والتكامل الروسي للمشاركة في المجموعة، فإذا استمرت روسيا في الضغط على المجموعة لتعكس معاداتها للغرب فإن

هذا سيؤدي إلى تفاقم التوترات داخل المجموعة ويهز التوازن داخلها، وهو ما سيؤثر سلبا على أداء المجموعة (Mottet, 2013, p. 08).

- **الاختلافات بين الصين والهند:**

أظهرت الدول الأعضاء مثل الصين والهند قدرًا متساوياً من عدم الثقة في المخاوف الأمنية وقضايا الحدود والتمارين البحرية، فلطالما كان قرب الصين المنتظم من باكستان مصدر قلق للهند ، كما تتمسك هذه الأخيرة أيضًا بكونها محور أمريكا في آسيا، فالهند تتهم الصين بتطويق أراضيها وتقييدها داخل آسيا من خلال " نظرية عقد اللؤلؤ" بسبب نشاطها الكبير في الدول المجاورة للهند (Shraddha, 2016, p. 11)، هذا التنافس الصيني – الهندي قد يسمح للولايات المتحدة باستخدام الهند الناشئة في اللعبة الصينية الأمريكية لضمان مكانة رائدة في النظام الدولي في المستقبل.

- **الاختلاف الصيني الأمريكي وخاصة في ظل إدارة الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب":**

بعد فرض الرسوم الجمركية على المنتجات الصينية في ما يعرف بالحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية بعد توقيع الرئيس ترامب مذكرة لفرض رسوم جمركية على الصين بنسبة 25% شملت 1300 منتج صيني سنة 2018، وهو ما كان له تأثيرات اقتصادية كبيرة على المستوى العالمي بعد أن فرضت الصين هي الأخرى رسوما جمركية على السلع الأمريكية (الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية، 2020)، فالحرب التجارية بين البلدين أدت إلى تعطيل تجارة سلع قدرت بمليارات الدولارات، كما أنها أدت إلى تباطؤ النمو الاقتصادي العالمي والاضرار بالأسواق العالمية، وكل هذه الأضرار كان لها تأثير واضح على اقتصاديات دول مجموعة البريكس باعتبارها اقتصاديات ناشئة تعتمد على الأسواق العالمية أكثر مما تعتمد على التجارة البينية فيما بينها، وهذا ما سيؤدي إلى تراجع النمو الاقتصادي لهذه البلدان، وبالتالي تراجع مكانتها الدولية.

4. خاتمة:

يشهد الاقتصاد العالمي صراعا واضحا بين القوى الاقتصادية الفاعلة في العالم، وترى كل من القوى الكلاسيكية الغربية أن الصراع هو من أجل البقاء، فيما ترى القوى الصاعدة (الناشئة) أن الصراع هو من أجل التحرر من القطبية الأحادية (الأمريكية والأوربية) وتجنب الأزمات التي تعصف بالنظام الدولي في كل مرة ومن غير سابق انذار، وهنا يبرز تكتل تحت مسمى مجموعة بريكس كأبرز قوة اقليمية صاعدة منافسة للقوة الكلاسيكية، وأصبح مع مرور الوقت نفوذها واضح وفي تزايد مستمر ويخطو خطوات ثابتة من أجل الحفاظ على نسق النمو الاقتصادي الذي حققته دول المجموعة، ويمكن استخلاص النتائج التالية:

- تسعى مجموعة البريكس لإصلاح النظام الدولي والتحرر من الهيمنة الغربية أحادية القطب.
- لمجموعة البريكس مجموعة من المقومات تجعل منها قوة صاعدة وفاعلة على المستوى العالمي.
- تباين الاهتمامات وتضارب المصالح الوطنية لدى دول مجموعة بريكس على حساب أهداف المجموعة جعلها تواجه صعوبات من أجل اصلاح النظام الدولي والعمل بسرعة وجدية على تصدر المراتب الأولى لاقتصادات العالم وتحقيق أهدافها.

5. قائمة المراجع:

- *Alborg university's. (2017, 09 27). conference presentations, The BRICS as an Emerging Power: Reality or Myth? Retrieved 03 20, 2023, from https://www.en.cgs.aau.dk/research/conferences/emerging-power.*
- *Dominic , W. (2003). Dreaming With BRICs: The Path to 2050. Global Economics.*
- *Mottet, L. (2013). Cooperation and Competition among the BRICS Countries and Other Emerging Powers. French Centre for Research on Contemporary China (CEFC).*
- *Movchan, A. (2015, 07 05). 5 factors limiting the impact of the BRICS nations. Retrieved 03 20, 2023, from World: https://www.weforum.org/agenda/2015/07/5-factors-limiting-the-impact-of-the-brics-nations/*
- *Ou Touré, F. (2013). La Coopération De l'afrique Avec Les Pays * BRICS*, Une Troisiéme Voie Pour La Développement De l'afrique ?*

Mémoire Présenté Comme Exigence Partielle De La Maitrise En Science Politique. Montréal: Université Du Québec.

- *Shraddha, N. (2016). The Rise of BRICS- A Multipolar World? Asia-Pacific ISA. Hong Kong.*
- أحمد الغندور. (1996). التكتلات الاقتصادية الدولية في العالم المعاصر. مجلة السياسة الدولية، 05.
- الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية. (23 03, 2020). قراءة في الحرب الإقتصادية بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية. تاريخ الاسترداد 20 03, 2023، من *http://bitly.ws: http://bitly.ws/9HgM*
- صبحي ابراهيم مقار. (2012). القدرات التنافسية للصادرات المصرية في أسواق دول البريكس. بحث مقدم لوزارة الصناعة والتجارة الخارجية المصرية.
- عبد الغاني بن علي، و أمينة موصلي. (2013). آثار الأزمة على الاقتصاديات ا الناشئة (BRICS) وأهم الدروس المستفادة منها . جامعة تبسة.
- عبد الكريم الطيف. (2014). دول البريكس شراكة من أجل التنمية والتعاون والتكامل من أجل نظام اقتصادي عالمي متعدد القطبية. مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة، 30.
- علاء الدين محمد الجعبري. (2018). واقع ومستقبل مجموعة البريكس على النظام الدولي، رسالة ماجستير. غزة ،فلسطين: كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، قسم العلوم السياسية، جامعة الأزهر.
- علي مسعود. (2018). تكتل البريكس: تحديات الحاضر وافاق المستقبل. مجلة آفاق آسيوية، 02.
- ليلى حاجم عاشور، و سالي موفق. (بلا تاريخ). تكتل القوى الاقتصادية الصاعدة: مجموعة البريكس(BRICS) نموذجا. مجلة فضايا سياسية، 45.
- محمد عبد العاطي. (2013). البريكس وافريقيا. مجلة افريقيا قارتنا، 04.
- هالة عبد الجواد. (2015). العلاقات المصرية بدول تكتل بريكس BRICS الاقتصادي. المؤتمر الدولي الثالث لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة. جامعة القاهرة.
- وسن احسان عبد المنعم. (2020). ترتيبات الاقليمية الجديدة والتغيرات في ميزان القوى العالمي – تكتل مجموعة دول البريكس نمودجا. مجلة جامعة النهرين، 58.